

41 شرح تبصير الناسك بأحكام المناسك على ضوء الكتاب و

السنة.. الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله تعالى في كتاب تفسير الناسك بأحكام المناسك قال التلبية التلبية مصدر لبي اي قال في العمرة والحج لبيك وقد مر قريبا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند احرامه لبيك عمرة وحجة ولبيك جواب حسن يجيب به من نودي وقد جاء في احاديث ان عددا من الصحابة رضي الله عنهم اذا ناداهم النبي صلى الله عليه وسلم قال احدهم لبيك يا رسول الله وفي بعضها لبيك وسعديك ومنها في صحيح البخاري ما جاء في الاحاديث وفي كتاب الادب من سنن ابي داوود باب باب في الرجل ينادى فيقول لبيك وفي كتاب الادب المفرد للامام البخاري باب من باب من يقول لبيك عند الجواب والله عز وجل دعا الناس لحج البيت الحرام فقال لبيك ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذن في الناس واذن في الناس بالحج واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فاذا وصل المسلم الى الميقات ودخل في النسك اتى بالتلبية ومعنى ذلك انك دعوتني يا ربي للحج لحج بيتك ويسرت لي السبيل الى ذلك. فليبك اللهم لبيك ومعنى لبيك اللهم ومعنى لبيك اي اجابة بعد اجابة الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه مسائل تتعلق بالتلبية بدأها المصنف حفظه الله تعالى بما يتعلق باصل التلبية ومدلولها اللغوي وان التلبية مصدر للفعل لبي يلبي يقال لبي يلبي تلبية وهي تعني الاستجابة والطوعية والامتثال ولهذا تأتي في اجابة النداء عندما ينادى الشخص يجيب بقوله لبيك فهي تأتي في باب اجابة النداء بمعنى تعني الاستجابة والطوعية والامتثال وقد كان الصحابة رضي الله عنهم عندما يناديهم النبي عليه الصلاة والسلام يقولون لبيك لبيك وهي تعني كما قدمت استجابة النداء يعني استجابة النداء يقال في استجابة نداء من ينادي يقال لبيك يعني انا مستجيب لندائك هذا معنى هذه الكلمة ومدلولها في اصلها و اشار الى جملة من المواضيع بصحيح البخاري وغيره من ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا ناداهم النبي عليه الصلاة والسلام قالوا لبيك يا رسول الله او قالوا لبيك وسعديك وبوب الامام ابو داوود رحمه الله في سننه بابا في الرجل ينادى فيقول لبيك وبوب البخاري رحمه الله في كتابه الادب المفرد باب من يقول لبيك عند الجواب واورد في ذلك بعض النصوص عن او الاحاديث عن الصحابة يناديهم صلوات الله وسلامه عليه فيقولون لبيك فهي كلمة تقال عند استجابة النداء يقول من اجاب النداء لبيك وايضا يقول لبيه بالهاء يعني يمكن ان تختتم بالكاف وبالهاء كله صحيح لغة فاذا نودي الشخص فقال لمن ناداه لبيك بالكاف او قال لبيه لبيه يا فلان فهذه كلها تعني الاستجابة تعني الاستجابة وهي كلمة جميلة تعني استجابة من نودي للنداء والحاج عندما يلبي في الميقات لبيك اللهم حجا او لبيك اللهم حجا وعمرة او لبيك اللهم عمرة بحسب الانسك الثلاثة هذه كلها تعني استجابة النداء لانه نودي للحج فكان جوابه لهذا النداء لبيك اي انا مستجيب لك يا الله والنداء جاء في مثل قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم قال اذن في الناس بالحج اذن في الناس بالحج اي دعوة لهم للقيام به وادائه فكانت اجابة المؤمن لهذا النداء لبيك ولهذا يتجرد المسلم من المخيط ويغتسل ويتطيب ويتهيا ويلبس ازار ورداء ابيضين ابيضين نظيفين ثم لما يكون على هذه الهيئة المتواضعة الجميلة متهيا للانطلاق الى بيت الله يعلن الاستجابة لبيك ثم يردد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهذا التكرار هذه الكلمات

المباركات كله تأكيد للاستجابة لبيك اللهم لبيك تعني اجابة من بعد من بعد اجابة استجابة من بعد استجابة لا يزال الحاج يكرر اعلانه باستجابته لامر ربه سبحانه وتعالى ويأتي شرح

هذه التلبية التي كان يلبي بها صلوات الله وسلامه عليه قال حفظه الله تعالى ثانيا وصفة تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فقد روى البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك له وفي رواية عند البخاري ومسلم عقب ذكر التلبية لا يزيد على هؤلاء الكلمات وجاء تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر الطويل

في صحيح مسلم بمثل حديث ابن عمر رضي الله عنهم وايضا في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها دون لا شريك لك في اخره وروى النسائي في سننه

باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق وفي صحيح مسلم عقب الحديث كان عبد الله ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك. والخير بيديك

لبيك والرغبات اليك والعمل وفي صحيح مسلم ايضا عقب الحديث كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم

لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغبات اليك والعمل وهنا بيان لبعض الصيغ الواردة في التلبية والذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم صيغة في التلبية متكررة

جاء في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام لا يزيد على تلك الكلمات هو قوله عليه الصلاة والسلام لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

وهي كلمات تعني الاستجابة لله اخلاص الدين له تبارك وتعالى والبراءة من الشرك كله والاقرار لله سبحانه وتعالى بانه صاحب الفضل والنعمة وانه جل وعلا له الملك ويأتي شرح وبيان لهذه

الصيغة العظيمة التي كان يرددتها صلوات الله وسلامه عليه وجاءت ايضا وصيغ اخرى مثل هذه التلبية التي جاءت في سنن النسائي

باسناد على شرط الشيخين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق

كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق ولا بأس ان يأتي بهذه الصيغة في بعض المرات مضمومة الى الصيغة الاولى او وحدها يكررها لبيك اله الحق لبيك اله الحق

والاله معناه المعبود الاله معناه المعبود فلما يقول لبيك اله الحق اي لبيك المعبود بحق ولا معبود بحق سواه والحق اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحق اسم من اسماء الله جل وعلا والله عز وجل هو الاله الحق

وكل من سواه ان اتخذ الها فهو اله بالباطل قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير فالاله الحق المبين

هو الله سبحانه وتعالى الوهية من سواه واتخاذ من سواه الها ذلك كله باطل لان الاله الحق هو الله سبحانه وتعالى وكل اله اتخذ او معبود اه اتخذ من دونه سبحانه وتعالى فهو باطل

فالاله الحق هو الله فاذا قول آآ قول الملبي لبيك اله الحق لبيك اله الحق فهذه كلمة تعني التوحيد والاخلاص فكلمة لبيك اله الحق هي كلمة يقر فيها قائلها لله بالوحدانية

وانه سبحانه وتعالى المعبود بحق وانه لا معبود بحق سواه ولهذا فهي كلمة آآ كلمة توحيد واخلاص لله سبحانه وتعالى. لبيك اله الحق كلمة توحيد واخلاص واثبات المسلم بهذه الكلمة

للاوهية الله وانه الاله الحق سبحانه وتعالى ايضا يتضمن نفي هذه اللاوهية عن كل من سوى الله فدلّت هذه الكلمة باختصارها لبيك اله الحق على ما دلّت عليه كلمة التوحيد

لا اله الا الله كذلك الصيغة المأثورة عن ابن عمر رضي الله عنهما وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كان يقول لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغبات اليك والعمل

لبيك والرغبات اليك والعمل فهي ايضا كلمات تعني استجابة الملبي لله وطواعيته وامتناله لاوامر الله سبحانه وتعالى وقوله سعديك فهذه تعني ان قائل هذه الكلمة العظيمة المباركة لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك

اي قائل هذه الكلمة بإسعاد وانسباط نفس وانسراح صدر وحسن اقبال على الله سبحانه وتعالى لا عن كراهية او بغضاء او عدم رغبة بل نفسه منشرحة ومغتبطة بذلك يقول لبيك وسعديك

لبيك وسعديك والرغبات اليك والعمل والرغبات اليك والعمل وهذا يعني اقبال اقبال القلب والقالب اقبال قلب الانسان وقال به على الله

سبحانه وتعالى. الرغبة اقبال قلب العبد على الله سبحانه وتعالى رغبة في فضله وعطائه ومنه جل وعلا ونواله والعمل لك اي اتي به لك وحدك مخلصا ابتغي به رضاك واطلب به ثوابك والرغبات اليك والعمل والرغبات اليك والعمل فهي كلمات مباركات فيها كمال الاستجابة لله سبحانه وتعالى وفيها ايضا اعلان انشراح الصدر وطمأنينته وارتياحه لهذه الطواعية والامتثال وفيها عظم الاقبال على الله سبحانه وتعالى باقبال القلب عليه جل وعلا راغبا بطاعته وامتثال امره سبحانه وكذلك فيها اه ان الاعمال كلها التي يتقرب بها يأتي بها هذا الملبي متقربا بها الى الله فما اعظمها من استجابة وما اجمله من امتثال وانقياد لله تبارك وتعالى في هذه الكلمات العظيمة وانما ينتفع بها من عقل معناها وعرف مدلولها لا من كان يردد شيئا لا يعي معناه ويكرر كلاما لا يفهم مقصوده نعم قال حفظه الله تعالى ثالثا وقد اشتملت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثبات التوحيد والبراءة من الشرك وهو مقتضى كلمة الاخلاص لا اله الا الله فان قوله لبيك اللهم لبيك بمعنى الا الله وقوله لا شريك لك بمعنى لا اله والحج كغيره من العبادات يجب ادائه خالصا لوجه الله وان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخلاص والمتابعة شرط قبول العمل واشتملت التلبية ايضا على تعظيم الله والثناء عليه. وانه سبحانه وتعالى مالك الملك المتفضل بالنعم المستحق للحمد والثناء واما تلبية المشركين فهي مشتملة على نقض التوحيد بالشرك اذ يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ففي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يقولون لبيك لبيك لا شريك لك لبيك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت. ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد اي اقتصروا على هذا معنى الذي هو توحيد ايقنوا؟ ايقنوا على هذا الكلام الذي هو توحيد فلا تضيفوا اليه الشرك هنا شرح وبيان مختصر ل معاني ومدلولات تلبية النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد اشتملت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثبات التوحيد والبراءة من الشرك على اثبات التوحيد والبراءة من الشرك وهو مقتضى كلمة الاخلاص لا اله الا الله ومقتضى كلمة الاخلاص لا اله الا الله ولهذا جاء في الصحيح في حديث جابر رضي الله عنه بذكر سياق حجة النبي عليه الصلاة والسلام قال جابر رضي الله عنه فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد اذا هذه الكلمات التي قالها عليه الصلاة والسلام ورددتها لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه كلمات توحيد كلمات ايمان كلمات اخلاص لله سبحانه وتعالى كلمات فيها البراءة من الاشرار واتخاذ الانداد والوسطاء فيها براءة من ذلك هذه الكلمات هي بمعنى كلمة التوحيد لا اله الا الله بمعنى كلمة التوحيد لا اله الا الله لان كلمة التوحيد لا اله الا الله هي كلمة الاخلاص وهي كلمة التوحيد والتوحيد هو مدلول هذه الكلمة وهي كما نعلم قائمة على ركنين النفي والاثبات لا اله الا الله قائمة على ركنين لا توحيد لعبد الا بهما لا يكون العبد موحدًا ولا يكون من اهل التوحيد الا بتحقيق هذين الركنين الذين قامت عليهما كلمة التوحيد لا اله الا الله لا بد من تحقيق هذين الركنين النفي في اول هذه الكلمة وهو نفي عام نفي عام لا اله هذا نفي عام نفي للالوهية عن كل من سوى الله لا يستثنى من ذلك احد لا يستثنى من ذلك احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عنه وعن من هو دونهما لا يستثنى من ذلك احد هنا في عام لا اله نفي للعبودية عن كل من سوى الله ثم اثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده الا الله الا الله تعني اثبات العبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى فاذا التوحيد لا يكون الا بهذين الركنين من نفي ولم يثبت لا يكون موحدًا ومن اثبت ولم ينفى لا يكون العبد من اهل التوحيد الا بالنفي والاثبات لا يكون العبد من اهل التوحيد الا بالنفي والاثبات الذين قامت عليهما كلمة التوحيد لا اله الا الله فالتوحيد هو لا اله الا الله هذا هو التوحيد التوحيد هو لا اله الا الله فلا يكون التوحيد الا بهذين الامرين لا اله الا الله هذا هو التوحيد فلو جاء احد بالنفي وحده لا يكون موحدًا يعني لو قال قائل لا اله وسكت جاء بالنفي وحده هذا لا يكون موحدًا هذا يكون ملحدًا لان هذه عقيدة الملاحدة لا اله والحياة مادة واذا جاء الاثبات وحده جاء بالاثبات وحده لو قال قائل انا اثبت ان الله معبود لكن لا انفي العبودية عن سواه هذا ماذا يكون اذا اذا مثلًا رجل قال انا اثبت العبودية لله اثبتها واصلي له كذلك واصوم وايضا احج

لكن لا انفيها عن سواه

لا ان فيها بل اثبتها ايضا لآخرين اما ملك او نبي او ولي او غيره ماذا يكون من من يقول هذه المقالة هذا مشرك فالذي ينفي ولا يثبت لا يكون موحدًا

والذي يثبت ولا ينفي ايضا لا يكون موحدًا ولا يمكن ان يكون من اهل التوحيد الا بالنفي والاثبات واصل التوحيد في دلالته لا يكون الا بالنفي والاثبات الا بالنفي والاثبات

لا اله الا الله فاذا لا اله الا الله هي كلمة التوحيد الدالة عليه ولا يكون التوحيد الا بها ومعناها لا معبود حق الا الله. لا اله الا الله معناها اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا

معنى لا اله الا الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه هذا هو معناها معناها انني براء مما تشركون الا الذي فطرني هذا ومعنى لا اله الا الله تهتم في العبودية عن كل من سوى الله وتثبت العبودية بكل معانيها لله وحده

وعليه فان قائل لا اله الا الله لا يصرف شيء من العبادة الا لله هذا هو معنى قول لا اله الا الله لا اله الا معبود الاله هو المعبود فقائل لا اله الا الله لا يصرف شيء من العبادة

لغير الله قائل لا اله الا الله لا يدعو الا الله لا يستغيث الا بالله لا يتوكل الا على الله لا يطلب المدد الا من الله لا يذبح ولا يندر الا لله لا يلتجئ ولا يعتصم الا بالله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذا هو التوحيد توحيدًا يكون الدين كله لله

وان يخلص العبد دينه لله ولهذا لا اله الا الله ينبغي ان يعلم ان هذه الكلمة العظيمة لا تنفع قائلها ولو ردها عشرات او مئات المرات ثم نقضها بافعاله يعني لو ان شخصًا قال لا اله الا الله عشرات المرات

ثم اخذ يهتف في رجاءه وطلبه حاجته مدد يا فلان مدد يا ان لم تدركني يا فلان من الذي يدركني اذا قال مثل هذه الكلمات ان لم تدركني يا فلان من الذي يدركني

او مثلاً يقول ما لي من ما لي من اعوذ به سواك. ليس لي احد التجأ اليه الا انت. يخاطب بشر. مخلوق من مخلوقاته اين من يقولون مثل هذه الكلمات من كلمة التوحيد؟ واين من التوحيد الذي تدل عليه

واين هم من فهم التوحيد؟ اين هم من فهم حقيقة دين الله؟ الذي خلق الخلق واوجدهم لاجله. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على

ان يعبدون ولا يشركوا به شيئًا. وجاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار

فالعبرة ومنها الدعاء حق لله سبحانه وتعالى لا يدعى الا الله قال الله سبحانه ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة وقال الله سبحانه وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ويقول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً. ويقول الله

انا اقول ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم

قالوا الحق وهو العلي الكبير والايات في هذا المعنى كثيرة جدا فالعبادة حق لله العظيم سبحانه لا يجوز صرف شيء منها لغيره وهذا هو معنى لا اله الا الله ولهذا لو ان الانسان يردد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وعلى كل شيء قدير

ثم في الناحية العملية التطبيقية يستغيث بغير الله ويستنجد بغير الله ويلتجئ ليلتجئ الى غير الله ويطلب المدد والعون من غير الله اين هذا من التوحيد الذي تدل عليه كلمة لا اله الا الله

ولهذا هذه الكلمة انما تنفع قائلها بفهم معناها والعمل بما دلت عليه وقد قال الله سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله لا بد من العلم بمعنى هذه الكلمة وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله

ولهذا لا بد من فهم التوحيد الذي دلت عليه هذه الكلمة كلمة التوحيد المباركة لا بد من فهمه وتطبيقه حتى يكون العبد من اهل التوحيد حقًا وصدقًا. اللهم اجعلنا جميعًا من عبادك الموحدين. ثم هذه الكلمة المباركة العظيمة كلمات التلبية لبيك

فاللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك مشتملة على ما اشتملت عليه كلمة التوحيد من الاخلاص والبراءة من الشرك كما بين ذلك المصنف بقوله وهو مقتضى كلمة الاخلاص لا اله الا الله فان قوله لبيك اللهم لبيك بمعنى الا اله هذا جانب الاثبات

وقوله لا شريك له بمعنى لا اله فاذا قول القائل في التلبية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك مثل قوله لا اله الا الله اثبت ونفى

جاء بركني التوحيد جاء في تلبيته بركني التوحيد الاثبات والنفي جاء بركني التوحيد الاثبات والنفي. ففي قولك لبيك اللهم لبيك

لبيك لا شريك لك لبيك اثبات وانا فيه الاثبات في قولك لبيك اللهم لبيك والنفي في قولك لا شريك لك وهذا هو التوحيد وعرفنا ان التوحيد لا يمكن ان يكون توحيدا الا بالاثبات والنفي. نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده ثم عندما يقول القائل في تلبينه لا شريك لك ويتكررت في التلبية مرتين تكررت بالتلبية مرتين لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه الكلمة التي يكرر يكررها المسلم في تلبينه لا شريك لك لا بد ايضا ان يكون مكررا لها عن فهم لما تعنيه عن فهم لما تعنيه فلما ينفي الشريك يفهم ما هو الشريك لا يكفي ان ينفي شيئا لا يدري ما هو بل ينفي الشريك وهو وهو يعرف ما هو ما هو الشريك وما هو اتخاذ الشركاء اما اذا كان الانسان ينفي شيئا لا يدري ما هو ربما يقع من من من الناحية العملية التطبيقية في فعل ما نفاه بقوله ولهذا لا بد من الفهم فاذا قال لا شريك لك لا بد من فهم معنى الشريك والشريك هو المساوي الشريك والمساوي والشرك والتسوية تسمية غير الله به والشرك هو اعظم ذنب عصي الله سبحانه وتعالى به هو اعظم ذنب عصي الله سبحانه وتعالى به. ليس في الذنوب ذنب اعظم من الشرك وان كان من يجهل التوحيد يجهل هذه الحقيقة يجهل ان ان الشرك هو اعظم ذنب عصي الله سبحانه وتعالى به وفي سورة الاسراء في سياق واحد في آيات عديدة ذكر الله عز وجل ما يقارب ثمانية عشر او ثمانية عشر امرا ونهيا اية آيات مشتملة على اوامر ونواهي عديدة تبلغ ثمانية عشر نهيا بدأها بقوله سبحانه وتعالى لا تجعل مع الله الها اخر وختم بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر بدأها بقوله سبحانه وتعالى لا تجعل مع الله الها اخر وبين هذين النهيين نهى عن العقوق نهى عن التبذير نهى عن الزنا نهى عن القتل نهى عن امور عديدة بدأ هذه النواهي وختمها بالنهي عن اتخاذ الالاد والشركاء لا تجعل مع الله الها اخر الشرك هو اعظم ذنب عصي الله به سبحانه وتعالى اعظم الذنوب واظلم الظلم واكبر الكبائر قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ان تجعل لله ندا وهو خلقك هذا اكبر الكبائر تفرد سبحانه وتعالى بخلقك وايجادك من العدم من عليك بالسمع والبصر والحواس والقوى وامدك بالنعمة والعطاء الى غير ذلك اكبر جرم واعظم ذنب يفعله الانسان ويعصي الله سبحانه وتعالى به ان يجعل لله ندا مع ان الله تفرد بخلقه وتفرد سبحانه وتعالى بايجاده هذا اعظم الظلم ولهذا قال الله سبحانه ان الشرك لظلم عظيم. اظلم الظلم واكبر الجرم الاشرار بالله الاشرار بالله مع انه مع ان هذا الامر قد لا يكون واضح في اذهان كثير من الناس يعني بعضهم اذا رأى الزنا يستقبحه وحق له ان يستقبحه لكن اذا رأى الشرك لا يراه شيئا اذا رأى الشرك لا يراه شيئا لكن اذا رأى آآ الزنا مثلا او رأى شرب الخمر او رأى امورا من الامور المحرمة الاخرى يغضب ويتغير واذا رأى الشرك ما ما يحدث عنده كأنه شيء عادي او شيء ليس بذلك ولهذا احد العلماء احد العلماء اراد ان ان يمتحن جماعة مسجده اراد ان يمتحن جماعة مسجده هل فهموا التوحيد او لم يفهموا هل فهموا التوحيد او لم يفهموا التوحيد؟ هل قام في قلوبهم تعظيم التوحيد وفهم هذا الامر او لم يفهموه فروى لهم خبرا قال ان امرأة في بيتها جالسة في عملها وامرأة عفيفة وطيبة وجاء رجل وتسور من بالسور وقفز على البيت ودخل وهجم عليها في بيتها ومسكها ففعل الفاحشة بها فضج المسجد نعوذ بالله لا حول وتأثروا جدا قالوا هذا وتأثروا جدا وحق له ان يتأثر وهذا منكر عظيم هذا منكر عظيم. جاء في اليوم الاخر وقال ان فيه رجل بنى بيت ويبغى يريد ان البيت هذا لا لا يصيبه العين ولا تأتيه الجن ولا ويكون محفوظ واخذ دجاجة وذبحها عند الباب حتى تصرف عنه العين تصرف عنه الجن وذبح دجاجة عند باب بيته سكت وما ما تغيروا بالامس لما ذكر لهم الزنا غضبوا وتضجروا وحق لهم ذلك لان هذا منكر عظيم لكن الشرك اعظم نكارة من ذلك اعظم نكارة لان الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الموبقات بدأها باولا النهي عن والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون هذه كلها جرائم كبيرة كلها جرائم كبيرة لكن ما اعظم هذه الجرائم؟ الشرك بالله سبحانه وتعالى الشرك بالله هو اعظم جرم واكبر معصية عصي الله سبحانه وتعالى بها فاذا قال القائل لا شريك لك يجب ان يكون قائلا لها وهو يعي

ما ما تدل عليه والشريك هو النديد المثل المساوي فلما يقول لا شريك لك اي لا لا ند لك ولا مثل لك ولا مساوي لك والشرك هو التسوية تسوية غير الله بالله سبحانه وتعالى هذا هو الشرك ولهذا الكفار يوم القيامة

اذا دخلوا النار دخولهم فيها دخول تخليد ابد الابد. اذا دخلوا النار ماذا يقولون ذكر الله سبحانه وتعالى مقاتلهم في القرآن. ماذا يقولون على وجه الندم؟ والاسف يقولون تالله فالله يحلفون بالله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فالشرك هو تسوية غير الله بالله سواء تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله او تسوية غير الله بالله في شيء من حقوق الله فمن سوى غير الله بالله في شيء من خصائصه سبحانه او في شيء من حقوقه سبحانه فهو مشرك بالله العظيم

وخصائص الله مثل تفرد بالربوبية تفرد بالخلق بالرزق تفردوا سبحانه وتعالى بالنعمة والعطاء تفردوا بالملك تفرد سبحانه وتعالى بالاسماء الحسنى والصفات العليا فمن اعطى غير الله شيئا من خصائص الله اشرك قال الله سبحانه وتعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدا واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا استفهام بمعنى النفي هذا استفهام انكاري هل تعلم له سميا؟ اي لا سمي له سبحانه وتعالى وقال الله سبحانه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال الله سبحانه وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال تعالى فلا تضربوا لله الامثال فالشرك هو تسوية غير الله بالله في شيء من خصائصه او كذلك تسوية غير الله بالله في شيء من حقوقه وحقه على عباده ماذا

مر معنا الحديث قال حق الله على العباد ان يعبدوه فحق الله على العباد ان يعبدوه لا يشركوا به شيئا هذا حق الله سبحانه وتعالى على عباده فمن صرف شيئا من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى اشرك بالله شاء او ابى شاء ام ابى من من صرف شيئا من العبادة لغير الله اشرك بالله. لان العبادة حق لله فمن اعطى شيئا من حق الله لغير الله اشرك بالله العظيم فاذا كلمة لا شريك لك في التلبية لابد من آآ ان ان يعي الملبي معناها ويعقل دلالتها ايضا ننتبه الى فائدة عظيمة جدا في كلمة لبيك لبيك هذه الكلمة لبيك

قدر في ذهنك كم مرة يقولها الحاج قدر في ذهنك كم مرة يقولها الحاج ان بدءا من انطلاقه من الميقات وصولا الى مكة تنقلا بين المشائر كم مرة تأتي هذه الكلمة على لسانه لبيك مئات المرات مئات المرات تتكرر يكرر هذه الكلمة مقبلا على مكة ويكررها ايضا بين المشاعر مئات المرات تتكرر لبيك لبيك لبيك تتكرر هذه الكلمة على لسانك هذا التكرار لهذه الكلمة العظيمة

على لسان الحاج الملبي هل هو تكرر لا معنى له او له معنى عظيم مقصود من مقصود في الشريعة عندما دعي المسلم الى ان يكرر هذه الكلمات بل دعي كما سيأتي معنا الى ان يرفع صوته وكان الصحابة يصلون بئر الروحاء وقد بحت اصواتهم من رفع صوتهم بالتلبية. بل جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج العج والثج الحج العج والثج العج ما هو؟ رفع الصوت بالتلبية العج هو لبيك اللهم لبيك. رفع الصوت بالتلبية هذا هو العج. قال الحج العج والثج. هذا يدل على مكانة التلبية من الحج وان هذا التكرار لهذه الكلمات له معنى وجاء في حديث

رواه الامام النسائي او الترمذي في في سننه من حديث سهل رضي الله عنه قال ما من مسلم يلبي ما من مسلم يلبي الالبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض منها هنا ومن هنا حتى تنقطع الارض من هنا ومن هنا يلبي من عن يمينه من حجر من مدر من شجر كلها تلبي

من هنا ومن هنا حتى ينقطع من عن يمينه وعن شماله كل هذه تلبي والله يقول تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن

لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. جاء في الحديث ان اه الصحابة رضي الله عنهم سمعوا تسبيح الحصى بيده عليه الصلاة والسلام ويقول عليه الصلاة والسلام اني لاعلم حجر بمكة اذا مررت عليه سلم علي اذا مررت عليه سلم عليه اذا مر على الحجر قال الحجر السلام عليكم بصوت يسمعه النبي عليه الصلاة والسلام فالجبال والاشجار عن يمين الحاج الملبي وعن يساره الى ان ينقطع كل ذلك يلبي هذا هذا الصدع بالتلبية وهذا العج بهذه الكلمات وهذا التكرار لهذه الكلمات هل هو كلام وتكرار لا معنى له ام ان هذا له

لغيره اذا اين عقولكم

اين عقول هؤلاء المشركين اين العقول ولهذا قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. اللهم مع الله؟ قليلا ما تذكرون. ما عندكم عقل به اين تذكركم؟ لو كان عندكم تذكروا وتعقل وتبصر وتدبر للامور لما قلتم هذه المقالة ولما فعلتم هذه الافعال الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشرك وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء عن بعض السلف رحمهم الله ذكر تلبية المشركين في تفسير هذه الآية بتفسير قوله وما يؤمن وما يؤمن اكثرهم بالله الا الا وهم مشركون فاذا عرف المسلم ان المشركين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يحجون كانوا يصلون كانوا يتصدقون كانوا يقومون بانواع عديدة من العبادات كانوا يفعلون ذلك لكنهم لا يخلصون لله فكانت اعمالهم تلك كلها باطلة لان الشرك يهدم العمل كله ويبطله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من من الشاكرين نعم قال حفظة الله تعالى رابعا ويستحب للرجال رفع الصوت بالتلبية حديث السائب ابن خلاد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءنا جبريل فقال لي جاءني جبريل فقال لي يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. رواه النسائي وغيره باسناد صحيح واما المرأة فانها تخفض صوتها بالتلبية قال الترمذي عقب الحديث ويكره لها رفع الصوت بالتلبية هنا السنة في حق الرجال رفع الصوت بالتلبية ورفع الصوت بالعج والثج والعج هو رفع الصوت هنا في الحديث الذي رواه النسائي قال عليه الصلاة والسلام جاءني جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فاذا رفع الصوت بالتلبية من السنة رفع الصوت بالتلبية من السنة ايضا ان يكون هذا الرفع للصوت بالتلبية من كل حاج بمفرده من كل حاج بمفرده اما التلبية الجماعية التي يشترك فيها المجموعة بالبدا والانتها فلهذا لا نعلم له اصل السنة ان يلبي الانسان بمفرده ما استطاع يلبي ما استطعت لا ان يكونوا مجموعة او مجموعة بقائد يقف امامهم ويلبي ويلبون بصوته هذا لا نعلم له اصلا ولا حظ الحديث قال مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فيلبي كل بمفرده ويرفع صوته بالتلبية اما التلبية الجماعية سواء كانت بقائد او بدون قالت هذه لا نعلم لها اصل فالسنة ان الانسان يلبي نشاطه يلبي ويرفع صوته حسب نشاطه وحسب استطاعته ولا يكون مشترك مع مجموعة ان لبي ولبي وان سكتوا سكت لا وانما كل انسان يلبي مستطاعه ونشاطه ويكرر ولا يكون مرتبط بمجموعة لا لا يكون مرتبط بالمجموعة اذا بدأوا بدأ واذا سكتوا سكت لا السنة كل يلبي بمفرده ويرفع صوته بالتلبية هذا في حق الرجال قال فيما يتعلق بالنساء اما المرأة فانها تخفض صوتها بالتلبية فانها تخفض صوتها بالتلبية تلي بصوت خافت. ليس مثل الرجال وانما تلي بصوت خافت ولهذا قال الامام الترمذي في في سننه ويكره لها رفع الصوت بالتلبية يكره لها اي المرأة رفع الصوت بالتلبية لان المرأة مأمورة بحفظ صوتها والا ترفع صوتها نعم قال خامسا ويبدأ بالتلبية من من حين الاحرام بالحج او العمرة ويقطع الحاج التلبية بانتها رمي جمرة العقبة حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهما في ذلك قال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري في شرح حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة قال واختلفوا هل يقطع التلبية مع رمي اول حصة او عند تمام الرمي فذهب الى الاول الجمهور والى الثاني احمد وبعض اصحاب الشافعي ويدل لهم ما روى ابن خزيمة من طريق جعفر ابن محمد عن ابيه عن علي ابن الحسين عن ابن عباس عن الفضل رضي الله عنهم قال افضت مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات. فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة. يكبر مع كل حصة ثم قطعت تلبية مع اخر حصاه قال ابن خزيمة هذا حديث صحيح مفسر لما ابهم مفسر لما ابهم في الروايات الاخرى وان المراد بقوله حتى رمى جمرة العقبة اي اتم رميها والحديث في صحيح ابن خزيمة عن شيخه عمر ابن ابن حفص ابن غياث الشيباني عن ابيه بهذا الاسناد والتمن وبعده قال وبعده قال ابن خزيمة فهذا الخبر يصرح انه قطع التلبية مع اخر حصة مع اولها وقد تصحب في اسناد ابن خزيمة اسم شيخه عمر الى محمد وقد روى وقد روى البيهقي في سننه من طريق ابن خزيمة باسناده على الصواب واما المعتمر فيقطع التلبية عند بدء

الطواف صح ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما في سنن البيهقي وعزى الترمذي عقب الحديث القول به الى اكثر اهل العلم وذكر منهم سفيان والشافعي واحمد واسحاق والحديث الذي اورده الترمذي في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا اسناده ضعيف

هنا مسألة تتعلق بالتلبية وهي متى تبدأ التلبية ومتى تنتهي متى تبدأ التلبية؟ ومتى تنتهي؟ في حق الحاج والمعتمر متى يبدأ الحاج المعتمر التلبية؟ ومتى تنتهي؟ التلبية في حق الحاج

وايضا في حق المعتمر اما البداية بداية التلبية في حق كل منهما فتبدأ من الميقات تبدأ من الميقات قال ويبدأ في التلبية من حين الاحرام ويبدأ في التلبية من حين الاحرام بالحج

او العمرة هذا بداية التلبية في حق الحاج والمعتمر تبدأ التلبية من حين الاحرام فاذا احرم والمراد باحرم اي نوى كما سبق بيان ذلك المراد باحرم اي نوى عقد النية

ليس المراد باحرم اي لبس الاحرام وانما المراد باحرم اي اه عقد النية نية الدخول في النسك فاذا عقد النية نية الدخول في النسك تبدأ حينئذ التلبية ويشرع له ان يكرر هذه

اه الكلمات ثم تنتهي التلبية فيما يتعلق بالحاج يقطعها بانتهاء رمي جمرة العقبة بانتهاء رمي جمرة العقبة يوم النحر ومن المعلوم ان يوم النحر لا ترمى فيه الجمرات الثلاث وانما ترمى في جمرة العقبة فقط بسبع حصيات

فالتلبية تنتهي في حق الحاج بانتهاء رمي جمرة العقبة بانتهاء رمي جمرة العقبة بمجرد ما ان يفرغ من رمي جمرة العقبة يتوقف يتوقف عن التلبية اشار المصنف الى ان اهل العلم اختلفوا

في متى يقطع التلبية؟ هل يقطعها مع رمي اول حصة او عند تمام الرمي عند تمام الرمي عند انتهائه اختلفوا في ذلك فبعض اهل العلم قالوا يقطع التلبية عند بدء الرمي مع اول حصة يتوقف عن الرمي

اه يتوقف عن التلبية ويبدأ بالتكبير مع كل حصة انما شرع الطواف والسعي ورمي الجمار لاقامة ذكر الله سبحانه وتعالى اقامة ذكر الله فيكبر مع كل حصاد

فبعض اهل العلم يقولون يقطع التلبية عندما يصل الى جمرة العقبة فيبدأ يرمي يتوقف عن التلبية ويبدأ بالرمي وتكون هنا انتهت التلبية انتهت التلبية مع اول حصاد يرمي بها اخذ هذا

اهل العلم من احاديث في هذا الباب جاءت مطلقة حتى رمي جمرة العقبة حتى رمي جمرة العقبة فاخذوا من ذلك يعني حتى يبدأ برمي جمرة العقبة لكن جاء حديث آآ جاء حديث

مصرح بان التوقف عن الرمي عند اخر حصة هو الحديث الذي اشار اليه المصنف حديث علي ابن الحسين عن ابن عباس عن الفضل رضي الله عنهم قال افضت مع النبي

صلى الله عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلبي لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يكبر مع كل حصاد ثم قطع التلبية مع اخر حصة ثم قطع التلبية مع اخر حصاد. ولهذا قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى فهذا الخبر

يصرح انه قطع التلبية مع اخر حصة لا مع اولها مع اخر حصة لا مع اولها اذا الحاج يستمر ملبيا يستمر في التلبية كل ما تيسر له يكرر هذه التلبية الى ان يصل جمرة العقبة

ومن اهل العلم يقولون انه عند اول حصاد يرميها يتوقف ومن اهل العلم من يقول من يقولون عند اخر حصة فباخر حصة ترمى بها جمرة العقبة يوم النحر تتوقف التلبية

تتوقف التلبية حينئذ ويتوقف الحاج عن التلبية هذا فيما يتعلق بالحج اما فيما يتعلق بالعمرة فان التلبية تقطع عند بدء الطواف تلبية تقطع عند بدء الطواف يلبي في طريقه الى مكة الى ان يصل مكة الى ان يصل الكعبة

فاذا بدأ بالطواف توقف اذا بدأ بالطواف توقف عن التلبية قال صح ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما في سنن البيهقي وعزى الترمذي رحمه الله القول به الى اكثر اهل العلم

فاذا فيما يتعلق آآ بدء فيما يتعلق بدء التلبية فالتلبية تبدأ من الاحرام من عقد النية بالنسك وتنتهي التلبية في الحج عند رمي الجمار اما مع اول حصة على قول لاهل العلم او مع اخر حصة

القول الثاني وفي حديث مصرح بذلك تنتهي التلبية وتقطع التلبية فيما يتعلق بالعمرة عند اه عند البدء بالطواف ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم غفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هذا السائل يقول ما معنى الله اكبر ويقول ايضا هل يجوز الذهاب كل جمعة الى قبر

سيدي عبد السلام والذبح عنده والطواف به قرينة لله عز وجل نقول الله اكبر آآ الله اكبر هذه كلمة من جملة كلمات اربع هي احب الكلام الى الله قال عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

وقال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وقولي الله اكبر

من السؤال الذي قاله القائل

نظير قول نبينا عليه الصلاة والسلام كما جاء في حديث ابي واقد الليثي حديث ابي واقد الليثي قال رضي الله عنه كنا حدثنا عهدا
باسلام كنا حدثنا عهد باسلام فمررنا بسدره
فمررنا بسدره يقال لها ذات انواط اتخذها المشركون يعلقون عليها اسلحتهم يتبركون بها قلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما
لهم ذات انواط فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن قلت والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة.
اجعل لنا الها كما لهم الهة
اولا التكبير التكبير يعني تعظيم الله واعتقاد انه سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء وانه لا لا شيء اكبر من الله قل اي شيء اكبر شهادة
قل قل الله فالتكبير
يعني اعتقاد المسلم ان الله سبحانه وتعالى لا اكبر منه جل وعز. وانه اكبر من كل شيء ولهذا جاء في الحديث حديث عدي ابن حاتم
قصة اسلامه وكان مترددا في الاسلام
كان مترددا في الاسلام والنبي عليه الصلاة والسلام يدعوه الى الاسلام ويقول ما الذي يجعلك تنفر من هذا الدين يا عدي يقول له عليه
الصلاة والسلام يا عدي ما يفرك
ما يفرك يعني ما الذي يجعلك تفر من الاسلام ولا تقبل عليه؟ يا عدي ما يفرك؟ ايفرك ان يقال لا اله الا الله ايفرك ان يقال لا اله الا الله؟
وهل اله غير الله
ثم قال له يا عدي ما يفرك ايفرك ان يقال الله اكبر ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله فالله سبحانه وتعالى هو الكبير
المتعال. الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى
قد مر معنا قول الله سبحانه ذلك قول الله سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه والباطل وان الله هو العلي الكبير
وقول الله سبحانه حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير
فالله سبحانه وتعالى الكبير الذي لا اكبر منه الذي لا اكبر منه مما يعين على معرفة هذا الامر وهذا الاعتقاد ان تتأمل بمخلوقات الله
في مخلوقات الله العظيمة الكبيرة مثل ما جاء في اية الكرسي
قال وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم. قال بعض اهل العلم ذكر الكرسي في هذه الاية جاء بمثابة
التوطئة لبيان عظمة الله. اذا كان مخلوق من مخلوقات الله
مخلوق من مخلوقات الله بلغت عظمته وكبره ان وسع السموات والارض وهذا الكرسي المخلوق الكبير العظيم لا يساوي شيء بالنسبة
للعرش المجيد ويوضح ذلكم حديث ابي ذر حديث ابي ذر الذي خرج مخرج التفسير لاية الكرسي
عندما سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك فقال له عليه الصلاة والسلام ما ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في
فلاة ما السماوات السبع والاراضون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة. تصور قطعة من حديد صغيرة رميت في صحراء
وقيل ما نسبة هذه الحلقة الى الصحراء ما السماوات السبع والاراضون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في ثلاث ونسبة الكرسي
الى العرش مثل ذلك. يعني ما الكرسي في العرش؟ الا كحلقة القيت في فلك
هذه مخلوقات لله هذه مخلوقات لله سبحانه وتعالى هذا كبرها وهذي عظمتها فكيف بالرب العظيم والخالق الكبير العظيم سبحانه
وتعالى ولهذا قال في اية الكرسي اعظم اية في القرآن. قال وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فهذا يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى وقول المسلم الله اكبر اعتقاد كبر ان الله عز وجل الكبير
المتعال وانه لا شيء اكبر منه ولا شيء اعظم منه سبحانه وتعالى
وتأتي هذه الكلمة تحريما للصلاة ولا يحصل تحريم الصلاة الا بها الله اكبر لو قال الله اعظم او الله اجل او غير ذلك ما ما يحصل
التحريم بالصلاة الا بالتكبير الله
واذا كبر المسلم ربه سبحانه وتعالى قائلا الله اكبر محققا العلم والفهم لما تعنيه هذه الكلمة اخرج من قلبه كل تعلقاته اخرج من قلبه
كل تعلقاته اي شيء يتعلق القلب به ويلتفت اليه ليس بشيء
الله اكبر من كل شيء الله اكبر سبحانه وتعالى من كل شيء. فاذا قال الله اكبر ذهب محققا لمعنى هذا التكبير معتقدا لمدلوله خرج
وانطرد من القلب كل كل التعلقات
كل التعلقات هذا فيما يتعلق بمعنى هذه الكلمة اما والعياذ بالله الذبح للقبور والذهاب للقبور بقصد دعاء المقبورين وسؤال اهلها
والاستنجاد بهم وطلب الشفاء منهم والعافية وبلغ الامر بلغ الامر
في بعض المناطق الى حد السجود الى حد السجود يسجد يسجد للقبور يسجد القبر اذكر انني مرة في في دولة من الدول ونحن
في الطريق مررنا بقبر فاحد من معي في في السيارة قال لي
هذا القبر يعبد من دون الله هذا القبر يعبد من بذل قال لي حتى السجود قال حتى السجود من اناس ينتسبون للاسلام من اناس

ينتسبون للاسلام قال لي حتى السجود

حتى السجود قلت يا اخي ما اظن سجد قال سجد يضع جبهته يأتي الى القبر والقبلة خلفه والقبر امامه ويسجد ويضع جبهته على الارض ساجدا قلت ما اظن يا اخي

ما اظن ما الامر يبلغ هذا المبلغ وسكت سكت محدثه ولما جاء بعد العشاء واذا به يأتي الي ومع جواله ومع جواله قال لي انظر ويريني شيه ما يصدق يا اخوان

والله يعني يؤلم قلبي الغيور واذا بامرأة مسنة امرأة مسنة جاءت متلهفة مقبلة على القبر وما ان وصلت الى القبر والا تخر ساجدا وتستمر ساجدة والقبر امامها هذه هذه الاعمال وتلك الممارسات

من سجد للقبور من دعاء لها من استغاثة بها من طلب مدد منها من ذبح لها من نذر لها الى غير ذلك هذه امور كلها منافية للتوحيد كل المنافاة ومصادمة للتوحيد كل المصادمة

وناقضة للدين ومبطله للاعمال هذا هو الشرك الذي بعث نبينا عليه الصلاة والسلام بابطاله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت فالعبادات كلها لله سبحانه وتعالى

العبادات كلها لله لا يصلى الا لله ولا يركع ولا يسجد الا له ولا يذبح ولا ينذر الا له ولا يدعى الا هو. ولا يستغاث الا به ولا يتوكل الا عليه ولا يصرف شيه من

عبادة الا له سبحانه وتعالى قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله عنهما يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. اذا سألت

فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيه لن ينفعوك الا بشيه كتبه الله ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيه لن يظروك الا بشيه كتبه الله عليه رفعت الاقلام وجفت الصحف. نسأل الله العظيم

رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان يمن علينا جميعا توحيد وان يجعلنا جميعا من محقق التوحيد وان يعيذنا جميعا من الشرك. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك

لا نعلم. اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا

اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعنا ولا تعن علينا. وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا

وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين. لك ذاكرين. اليك اواهين منيبين. لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا ووثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيم

متى صدورنا؟ اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا ابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر ذنوب المذنبين من

المسلمين وتب على التائبين. اللهم واكتب يا ذا الجلال والاکرام الصحة والعافية والغنيمة والاجر الموفور للحجاج والمعتمرين ولعموم المسلمين يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين